Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما زال في داخل الدائرة . فكر : (ولكنني سافرت في هذه الايام السبعة الى أبعد مما سافرت طيلة الثلاثين سنة الماضية . ولكنني لم أخرج من تلك الدائرة . لن أكسر أبدا طوق ما فعلت وما أنا عاجز الآن عن منع حدوثه) . فكر في ذلك بهدوء وهو جالس على المقعد ، غارسا حذاءه في لوح الخشب الذي أمامه ، حذاءه الاسود الذي تفوح منه رائحة زنجي . الحذاء : تلك العلامة السوداء على كاحليه ، المقياسي النهائي الذي لا يمكن محوه للموجة السوداء التي تصعد عبر ساقيه ، تتجه الى أعلى كلما تحرك الموت » . قبل ذلك بقليل ـ وقد رغب كريسماس في الراحة والهدوء ـ وهو يشعر بطزاجة الفجر اكتشف بدهشة « هذا هو كل الذي أرغب فيه . ليس هذا بالكثير في ثلاثين سنة . لكن السكينة هي الشيء الوحيد الذي لن يمنحه اياه ماضيه وعالمه . عليه ان يعدو دائما داخل دائرته المرعبة . لم يكن رجلا شريرا ، كما حاول فوكنر جاهدا ان يؤكد، بل انسانا نهايته محتومة ،ضحية لعوامل الوراثة والتربية والمجتمع بشكل عام . وبهذا نستطيع القول ان الرموز المسيحية في هذه الرواية التي نوقشت كثيرا والتي تتجمع حول كريسماس ، خاصة ساعة مقتله ، لم تكن تهدف الى جعله رمزا للمسيح ـ وهو تعبير واسع ولا ضرورة له ـ بل لتأكيد دوره كضحية للتفدية .

ان كريسماس في هذه الرواية ليس الشخصية الممتلكة للقيم الايجابية بل هو الشخصية المأساوية العاجزة ، ضحية